

مواقف تكذب فيها النساء.. لهن مبرراتهن (البیضاء)



یبقى الكذب كذباً إن كان كثيراً أو كبيراً أو غير ذلك. والحقیقة أن العلاقات التي تبني على أكاذیب منمقة ستصاب حتماً بالفشل وستموت. قد يجد بعض الناس الخلاص في قول كذبة، إلا أن السبب الحقيقي لقول الأكاذیب لا يزال غير واضح، فهل هو الخوف من المواجهة، أم المراوغة، أم تجميل صورتك أمام الآخرين، أم الشعور بالمتعة وأنت ترين الآخرين يصدقون كل ما تؤلفينه من قصص غير واقعية.

على الرغم من أن البعض يستسيغ الكذب ویصفه بأنه كذب أبيض، إلا أنّها تبقى عادة غير صحية وضارة. فمن الجيد أن تفكری من جديد في إعادة تقييم علاقات تشعرين بأنها بنية على التضليل والكذب، فلا مبرر للكذب، فالمرأة التي تخلق الأكاذیب وتعيش عليها هي امرأة تعاني خلا نفسياً، فحبل الكذب قصير، وسرعان ما ينكشف، لذا ننصحك بالصراحة دائماً. وحتى يكون الكلام موضوعياً عليك التعرف إلى المواقف التي تكذب فيها المرأة وهي:

تكذب المرأة في محاولة لنسيان الماضي والبدء من جديد مع رجل جديد قد لا يكون السبب خجلها من ماضيها لكنه شعور عميق بداخلها بأنها تريد البدء من جديد من دون قيود من الماضي. وغالباً ما يكون هذا الكذب بدافع حماية العلاقة لا أكثر ولا أقل.

2- تجنب الشعور بالقلق:

إذا شعرت المرأة بالقلق بشأن زميل يقضي معها الكثير من الوقت في العمل فقد تحاول الكذب لصرف الانتباه عنه وإبعاد تهمة عنها من دون ان يكون هناك أي خطأ في علاقتها به، ولكنها لا تريد لعائلتها أو شريكها ان يقلقوا من الموضوع، لأنه لا يشكل أهمية بالنسبة إليها وهذه كذبة (حسنة النية). فهي تحاول تجنب موقف محرج، أو قرار من العائلة أو الشريك يلزمها بترك العمل أو تغييره، وذلك حرصاً منهم على أن تكون بعيدة عن ألسنة الناس وما يقولون عليها.

3- البعد عن جرح مشاعر الآخرين:

إذا شعرت المرأة بأنّها لا تحب صفة أو سمة في شخصية من تحب، ولا تعجبها فقد لا تخبره، أو تحاول تجنب الحديث عنها. وعلى رغم من أنها ستكذب عليك إذا سألتها سؤالاً مباشراً عن الأمر. إنّها لا أنّها تشعر داخلياً بالرضا عما أخبرتك إياه لأنّها وفرت عليك وعلى نفسها الشعور بالذنب.

4- حماية النفس:

قد يكون خوف المرأة من أن تظهر ضعيفة يجعلها تكذب ومن انها قد تعرضت للكذب من شخص آخر، لذا فهي تكذب لتهرب من مشاعر الألم وربما تريد المحافظة على وظيفتها وحماية نفسها وأسررتها من التسريح من العمل فتكذب بشأن أسباب الإجازة التي تريدها.

5- الظهور بأفضل صورة:

هذا النوع من الكذب شائع جداً، لأنه يجعل الفتاة تبدو أكثر نجاحاً أو جمالاً، فهي ستكذب عليك (مثلاً) إذا كان شعرها أملس طبيعياً أو إذا كانت بشرتها نقية، لأنّها على الأغلب لا تريدك أن تعرف أنّها تذهب إلى صالون التجميل لتبدو أجمل، فهذا سر من أسرار جمالها وتعتبر نفسها على حق بالمراوغة بشأنه.

ربما تملك المرأة معلومات تعتبرها حساسة ولا تدري أن خبرك بها أم لا، إذا لم تكن على علاقة جيدة معك بعد فقد تجد أنه من المقبول ألا تحدثك بالحقيقة، وبالتالي تختار الكذب حلاً للهروب من مشكلة قد تقع فيما بعد.

إذا لم تكن المرأة متأكدة من مشاعر من تحب وأهدافه قد تكذب عليه أو تروي له قصة وهمية لترى مدى تفاعله معها، فقد تخبره مثلاً أن إحدى صديقاتها قالت أنه جذاب بعدها ستراقب عينيه، وعندها ستعرف أن كان مراوغاً أو جدياً في العلاقة.